

تقرير

المستقبل وزيارة مملوك
إنكار فتبرير... فاستياء!

أكثر ما يؤرق المستقبلين «خيبة أمل جمهورنا» (هيثم الموسوي)

المنطقة»، لم يكتفوا بتسويق «تجاهلهم كاقرب حليف للسعودية في لبنان»، بل ذهبوا إلى حدّ تبرير «التكويعة السعودية»، بالقول إن «تراجع الرياض عن هدفها في سوريا، يعود إلى أن اليمن هو من يترتب على رأس الأولويات السعودية، وأي ملف آخر في المنطقة يأتي بعد اليمن بمسافات»، كذلك فإنها «خطوة على طريق اتفاق لا يعني سوريا والمملكة حصراً، بل يطال الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي حتماً». رغم التبريرات، لا يخفي المستقبليون استياءهم من اعتماد حليفهم «هذا الأسلوب الفج، خصوصاً أنها ليست في مرحلة ضعف»! أكثر ما يؤرق هؤلاء «خيبة أمل جمهورنا الذي سيكون مضطراً إلى تقبل استدارة المستقبل في حال ارتأت المملكة ذلك، فهي حين حاربت نظام بشار الأسد، وقف سعد الحريري كجندي في أول صفوف المحاربين، وهو طبعاً لن يغيّر ولاءه في حال اقتضت المصلحة السعودية تغيير السياسة، وسيكون لزاماً عليه السير وراءها، حتى لو فرضت عليه الإقامة أسبوعاً كاملاً في قصر المهاجرين!»

المدلل للمملكة، وعلى رئيسه سعد الحريري؟ تقّر المصادر بأنه «إذا كان للمملكة مصلحة في التراجع عن هدف إسقاط بشار الأسد فستفعل ذلك، وهي لن تقف على خاطر سعد الحريري ولا غيره». فهو «رئيس حكومة سابق. موجود في الرياض لأن الظروف السياسية والأمنية لا تسمح له بالعودة، ولأنه ابن الرئيس الشهيد رفيق الحريري». لكن «في السياسة الخارجية السعودية، فهي حتماً لا تستشير، ولا تُخبرنا إلا إذا كان لها مصلحة في أن نعلم، أما غير ذلك فنحن ننتقل إلى الأخبار شأننا شأن غيرنا».

المفارقة أن المستقبلين الذين كانوا يحنون احتراماً «لشجاعة المملكة في محاربة الأسد ونظامه»، متباهين بـ«عاصفة الحزم» التي «ستغيّر معالم

إذا ارادت المملكة التراجع لن تقف على خاطر الحريري

ميسم رزق

كالصاعقة وقع خبر زيارة رئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك للرياض على رؤوس مسؤولي تيار المستقبل. في العلن: لا تعليق على «اللقاء المعجز». ولكن داخل الغرف الزرقاء أسئلة واستفسارات وتساؤلات تصل إلى حدّ الاعتراف الخجول بالامر، ليس من باب العلم بالشيء، بل لأن «ليس في السياسة صداقات دائمة أو عداوات دائمة». الصدمة المستقبلية ضاعف من هولها شخصية الزائر السوري إلى مكتب ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. فمملوك، بحسب مصادر في المستقبل، هو «شريك الوزير السابق ميشال سماحة في نقل الموت إلينا»!

تفضّل المصادر إبقاء خبر الزيارة موضع شك «ما دمنا لم نسمع حتى اللحظة تأكيداً من أي من الطرفين المعنيين»، ولكن «إن صحّت الزيارة فإنها تعني أن الرياض التي كانت رأس الحربة في المعركة ضد الرئيس بشار الأسد، ووضعت كل إمكانياتها السياسية والمالية لإسقاط نظامه، تعيد خلط الأوراق في حرب انغمسنا فيها، نحن حلفاءها، حتى العظم، وهي، باستضافتها شخصية مملوك، كأنها استقبلت الأسد نفسه».

ومع تواتر التأكيدات عن حصول الزيارة وعدم نفي الرياض لها، يمني المستقبليون أنفسهم بأن «اللقاء اتصال أولي تضمّن بحسب ما كتّب، شروطاً وشروطاً مضادة. وقرار الجانب السوري إيفاد مملوك يعبر عن تحدّ أكثر منه انفتاحاً. ولو كان هناك نية سورية للتفاهم لما اختارت دمشق مملوك موفداً».

ولكن، بعيداً عن «حالة الإنكار»، ماذا عن انعكاسات مثل هذه الزيارة على تيار المستقبل، الطفل

بي وليس بيثياً

إعادة وضع هذا الملف على الطاولة، تماماً كملفات كثيرة تتعلق بممارسة السلطة منذ عام 1990 وحتى اليوم. إذ لا ينفصل ملف النفايات في صورته الحقيقية عن امسك فريق أو افرقاء، بالتكافل والتضامن، بالسلطة وبالمفاصل الأساسية في الإدارة والمال العام والصناديق والمؤسسات العامة والمجالس الموزعة منطقياً وسياسياً. وقد حرص هذا الفريق مجتمعاً على قلب الطاولة على المطالبين بمحاسبة من أهدر مال البلديات ومن استفاد في ربحه بملايين الدولارات وتقاسم المغنم مع شركائه، بالتعمية من خلال حملات مضادة وضح إعلامي وسياسي، إلى حد ان وصلت إلى تحويل النظر عن السبب الأساسي لمشكلة النفايات، وحصرتها بمواضيع بيئية والترويج لحملات الحلول البيئية لها، وصولاً إلى المباشرة بحملة مساءلة وزير الخارجية جبران باسيل عن الكهرباء المقطوعة بصفته وزيراً سابقاً للطاقة.

على هذا المنوال يمكن ان تسأل الحكومات السابقة ورؤسائها عن نشأة «سوكلين» وعن مجلس الإنماء والإعمار وشبكات الطرق التي أهدرت فيها كميات لا تحصى من الأموال، وعن الجسور التي لا تبني وتلك التي تحتاج إلى صيانة دورية لا يقوم بها المجلس، وعن سوليدير. وتسل أيضاً عن توزيع الحصص في الإدارات العامة والمؤسسات والصناديق والأموال التي توزع عبرها وعن الغبن في التعيينات وعن قانون الانتخاب وعن السلطة التي تحكمت باللبنانيين خلال الزمن السوري، على قاعدة «ما هو لي وما هو لك لي أيضاً». وحين خرج السوريون اراد هذا الفريق الاستمرار بالنهج «المؤسساتي» نفسه (وأزمة النفايات نموذج عن هذا النهج)، إلا انه يرفض دوماً توجيه أي اتهام عليه على قاعدة انه دائماً فوق الشبهات كامرأة القيصر.

أزمة النفايات ليست منفصلة عن مسار سياسي قديم، بل هي حلقة من سلسلة طويلة لا تنتهي. لكن السؤال: هل يمكن الذين يحاولون معرفة عما وراء الأزمة منذ ان انشئت «سوكلين»، أن يستمروا في معركتهم، أم ستطوي التسويات هذا الملف أيضاً الخشية ان يطوى الملف ولو أصبحت النفايات جبلاً.

مقاربة ملف النفايات، على أهميته وخطورته، ان تجري معالجته والحديث عنه بيثياً، وليس من طريق إعادة تشريحه سياسياً ومالياً، على المستوى الذي تستحقه كميات المبالغ التي نهبت من البلديات، وعلى مستوى الفضيحة المستمرة منذ ان بدأت الشركة تجمع النفايات وتُمدد لها تباعاً. واسوأ ما قد يحصل هو ان يطوى الملف الحقيقي بمجرد ايجاد

لا ينفصل ملف النفايات عن امسك فريق بالسلطة وبالمفاصل الأساسية للبلاد

حلول آنية لمشكلة جمع النفايات. فما نتج من هذه الأزمة، وانكشف فضائح كانت حتى الآن مستورة بفعل تسويات سياسية، اظهر الى أي مدى يمكن القوى السياسية التي حكمت البلد منذ عام 1990، ولا تزال تحاول ان تحكّم مفردة، ان ترتكب اخطاء في الممارسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية تفوق ما ارتكبه، على سبيل المثال، عون ولا يزال يرتكبه بحسب ما يتهمه خصومه. فالنفايات التي رميت في وجه اللبنانيين، اظهرت من خلال المحاولات التي جرت للتعمية عليها، كيف يمكن هذه القوى التي تضافرت جهودها زمن الوجود السوري وبعده، ان تسهم في سلب مقدرات البلد وتضرب عرض الحائط بكل القوانين والاعراف، وان تفتح الباب على مصراعيه لعمليات نهب منظمة ومقنونة تحت ستار اعمار البلد وانهاضه من الحرب الطويلة.

والاتصالات واللقاءات السياسية والترويج للحلول المنطقية واستغلال الجمعيات البيئية، كان عبارة عن محاولة صرف النظر عن حقائق النفايات لتتحول أزمة روائح وخطار صحية وبيئية، من دون الذهاب الى الحد الأقصى في

ويك حزب الله

اسرائيلك:
الاتفاق
النووي
يعني مزبدا
هت الدع
لحزب الله
(هيثم
الموسوي)



«لتمويل مؤامراتها» في المنطقة، الا انها أكدت في المقابل بأن ذلك مدعاة قلق أكثر للدول العربية في الخليج.

المسؤول الاميركي شدد في حديثه مع الصحيفة على «دولة الإمارات العربية المتحدة، باعتبارها مركزاً اقتصادياً ومالياً وتجارياً في منطقة الشرق الأوسط، كذلك فإنها تزود جهات إيرانية بالخدمات المختلفة، الأمر الذي يجعل منها مفتاحاً رئيسياً في تعقب اموال إيران». وقال: «نحظى حالياً بتعاون الدول الخليجية في هذا الموضوع، وبمستوى لم نحظ بمثيل له من قبل».

اعلان

«مجموعة فرنسبنك»: ١٦٪ ارتفاع الأرباح

حافظت «مجموعة فرنسبنك»، في النصف الاول من عام ٢٠١٥، على نمو أنشطتها وحققت أداء جيداً. فارتفعت أرباحها الصافية بنسبة ١٦٪ إلى ٨٦,١ مليون دولار أميركي مقارنة مع ٧٤,٢ مليون دولار أميركي في النصف الأول من ٢٠١٤، بحسب بيان صادر عن المجموعة.

وارتفع مجموع الميزانية بنسبة ٧,٩٪ ليصل إلى ١٩,١ مليار دولار أميركي في ٣٠ حزيران ٢٠١٥ مقارنة مع ١٧,٧ مليار دولار أميركي في ٣٠ حزيران ٢٠١٤. كما زادت ودائع العملاء بنسبة ٧,٦٪ لتصل إلى ١٥,٦ مليار دولار أميركي في ٣٠ حزيران ٢٠١٥ مقارنة مع ١٤,٥ مليار دولار أميركي في الفترة نفسها من ٢٠١٤. كذلك ارتفع صافي التسليفات للزبائن بنسبة ٥٪ إلى ٥,٨ مليار دولار أميركي في ٣٠ حزيران ٢٠١٥ مقارنة مع ٥,٥ مليار دولار أميركي العام الماضي. وبلغت حقوق المساهمين ١,٨٧ مليار دولار أميركي مقارنة مع ١,٦٦ مليار دولار أميركي، بزيادة قدرها ١٢,٧٪.

أما نسبة تغطية ديون الزبائن غير المنتجة فبلغت ١٠٧٪، بما في ذلك المؤنونات الإجمالية والضمانات العينية. وبلغت نسبة السيولة الأولية ٥٢,٤٥٪ في آخر حزيران ٢٠١٥.